منظومة أسماء الله الحُسنى

المنظومة الدّمياطية

الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الديروطي الدمياطي قدس الله سره العزيز

– ت 921 هـ /1515 م

قال الإمام الشيخ العلاّمة أحمد زرّوق الفاسي قدّس الله سرّه في شرحه على المنظومة :

((وإن خِفتَ ظالما إقرأ الأسماء في نفسك ينالك منه بشاشة، وفي موضع الخير. أو رأيت أهل الكيد يكيدونك ، وأهل الحسد يحسدونك، اذكر الأبيات مرّة تأمنُ من سوء مكر الماكرين، ومن جعلها ورداً صباحاً ومساءً، فلا يرى في مناولته وأسبابه إلاّ الخير والبركة في دينه ودنياه، ولا يرى في رزقه مشقّة.)) اهـ .

هذه أسماء الله الحسنى منظومة الشيخ الدمياطي قدّس الله سرّه العزيز، ونفعنا الله تعالى بها، وببركاتها في الدارين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدَأْتُ باسمِ اللهِ والحَمْدِ أَوَّلا ... عَلى نِعَمٍ لَمْ تُحْصَ فِيما تَنَزَّلاَ

فَمِنْهَا ثَنَاءٌ لِلإِلَهِ بِنَفْسِهِ ... عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَيْسَ يُحْصِيْهِ مَنْ تَلا

وَمِنْهَا صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... عَلَى المُصْطَفَى سِرُّ الوُجُودِ المُكَمَّلا

وَمِنها إذَا حَلَّ امْرُؤٌ ما أهَمَّهُ ... تِلاوَةُ أَسْماءِ الإِلَهِ إِذَا خَلا

فَنَسْأَلُكَ اللّهُمَّ أَمْناً وَرَحْمَةً ... وَبِالأَمْنِ يا رَحْمَنُ لاَ تُبْقِي مُوجِلا

وَكُنْ يَا رَحِيمُ رَاحِماً ضُعْفَ قُوَّتِي ... وَيَا مَالِكاً كُنْ لِي نَصِيْراً وَمَوْئِلا

وَيَا رَبُّ يَا قُدُّوسُ كُنْ لِي مُنَزِّهَاً ... وَلِلشَّرِّ سِلْماً يَا سَلامُ مُبَدِّلا

وَيَا مُؤْمِناً هَبْ لِي أَمَاناً مُسَلِّماً ... وَسِتْراً عَمِيماً يَا مُهَيْمِنُ مُسْبِلا

أَزِلْ يَا عَزِيْزُ الذُّلَّ عَنِّي فَلَمْ أَزَلْ ... بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مُكْفاً مُجَمَّلا

وَأَصْغِرْ وَضْعَ ذَا الْكِبْرِ يَا مُتَكَبِّرُ ... وَيَا خَالِقُ اجْعَلْ لِي عَنِ الْخَلْقِ مَعْزِلا

وَيَا بَارِئَ الأَنْفَاسِ قَدْ بِتُّ مُبْرَأً ... بِكَ السُّقْمُ عَنِّي يَا مُصَوِّرُ زُوِّلا

سَأَلْتُكَ يَا غَفَّارُ غَفْراً وَتَوْبَةً ... وَبِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ خُذْ مَنْ تَحَيَّلا

وَهَبْ لِيَ يَا وَهَّابُ عِلْماً وَحِكْمَةً ... وَلِلرِزْقِ يَا رَزَّاقُ كُنْ لِي مُسَهِّلا

وَبِالْخَيْرِ يَا فَتَّاحُ فَافْتَحْ وَبِالْهُدَى ... وَبِالْعِلْمِ كُنْ لِي يَا عَلِيمُ مُفَضِّلا

وَيَا قَابِضُ اقْبِضْ رُوحَ كُلِّ مُعَانِدٍ ... وَيَا بَاسِطَ النَّعْمَاءِ زِدْنِي تَجَمُّلا

وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ كُلِّ مُعَارِضٍ ... وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي عَلَى رَغْمِ مَنْ قَلا

بِعِزِّكَ قَدْرِي يَا مُعِزُّ مُعَزَّزٌ ... مُذِلُّ فَكُنْ لِلظَالِمِيْنَ مُذَلِّلا

سَمِعْتَ دُعَائِي يَا سَمِيْعُ فكُنْ إذاً ... بَصِيْراً بحَالِي رَاحِماً مُتَفَضِّلا

إِلَى حَكَمٍ أَشْكُو ظَلامَةَ مُعْتَدٍ ... هُوَ الْعَدْلُ كَمْ أَرْدَى ظَلُوْماً وَجَنْدَلا

لَطِيْفٌ بِحَالِي رَاحِمٌ لِشَكِيَّتِي ... خَبِيْرٌ بِضَعْفِي إنْ تَضَايَقْتُ حَلَّلا

وَلاَ زِلْتُ أَهْفُو وَالْحَلِيْمُ مُسَتِّرٌ ... وَرَبِي عَظِيْمُ الْعَفْوِ إنْ زِغْتُ أَمْهَلا

غَفُورٌ أَقِلْ اغْفِرْ ذُنُوبِي وَعَثْرَتِي ... شَكُورٌ فَوَالِ الشُّكْرَ قَلْبِي الْمُغَفَّلا

وَ أَعْلِ مَقَامِي يَا عَلِيُّ فَلَمْ أَزَلْ ... بِذِكْرِكَ قَدْرِي يَا كَبِيْرُ مُبَجَّلا

حَفِيْظٌ لِرُوحِي لا يَؤُدُكَ حِفْظُهَا ... مُقِيْتٌ فَكُنْ لِلْقُوتِ يَا رَبِّ مُرْسِلا

ذِمَامُكَ حَسْبِي يَا حَسِيْبُ فَاحْمِنِي ... وَأَنْتَ جَلِيْلٌ كُنْ لِقَدْرِي مُجَلِّلا

وَأَنْتَ حَكِيْمٌ يَا إِلَهِي فَعَافِنِي ... وَدُودٌ فَكُنْ لِلْوُدِّ فِي الْقَلْبِ مُنْزِلا

كَرِيْمُ الْعَطَا يَا رَبِّ أَجْزِلْ عَطِيَّتِي ... رَقِيْبٌ عَلَى الأَعْدَاءِ يَكْفِي إِذَا كَلا

دَعَوْتُ مُجِيْبَا آمِرَاً مُتَقَبِّلاً ... كَثِيْرَ الْعَطَايَا وَاسِعَ الْجُودِ مُجْزِلا

مَجِيْدُ فَمَجِّدْ شَرِّحَ ذِكْرِي لَدَى الْوَرَى ... وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْ جَيْشَ نَصْرِي مُهَرْوِلا

شَهِيْدٌ عَلَى قَوْمٍ بِمَا كَانَ مِنْهُمُ ... فَيَا حَقُّ خُذْ بِالثَّأْرِ مِنْهُمْ وَعَجِّلا

وَأَنْتَ وَكِيْلِي يَا وَكِيْلُ عَلَيْهِمُ ... وَحَسْبِي إِذَا كَانَ القَوِيُّ مُوَكَّلاَ

مَتِينٌ فَمَتِّنْ قوَّتِي وَتوَلَّنِي ... فَمَنْ يَا وَلِيُّ مِنْكَ أَوْلَى لِي بِالْوِلا

حَمِدْتُ حَمِيْدَاً لَمْ يزَلْ مُتَفَضِّلا ... وَمُحْصِي لِمَنْ أَبْدَى مُبِيْدَاً وَمُجْدِلا

وَمُحْيِي فَوَسِّـعْ لِي حَيَاةً نَفِيْسَةً ... مُمِيْتٌ فَعَجِّلْ مَوْتَ خَصْمِي مُنَكِّلا

بَدَأْتُ بِجُودٍ مِنْكَ يَا مُبْدِيَ الْعَطَا ... وَأَنْتَ مُعِيْدٌ كُلَّمَا فَاتَ أَوْ خَلا

وَيَا حَيُّ أَحْيِ مَيْتَ قَلْبِي فَلَمْ أَزَلْ ... بِذِكْرِكَ يَا قَيُّوْمُ مَا دُمْتُ مُوصِلا

وَيَا واجِدُ اَوْجِدْ لَنَا كُلَّ بُغْيَةٍ ... وَيَا مَاجِدُ اَمْجِدْنِي وَكُنْ لِي مُعَوِّلا

وَيَا وَاحِدٌ مَا لِي سِوَاكَ مُفَرِّجٌ ... وَيَا صَمَدٌ فَرِّجْ وَقُلْ هَمَّكَ انْجَلا

وَيَا قَادِرٌ أَهْلِكْ عَدُوِّي بِكَيْدِهِ ... وَمُقْتَدِرٌ أَرْدِي الْكَذُوْبَ الْمُقَوِّلا

وَلاَ زَالَ ذِكْرِي يَا مُقَدِّمُ فِي العُلا ... وَذِكْرُ عَدُوِّي يَا مُؤَخِّرُ أَسْفَلا

إِلَى السَّبْقِ قُلْ يَا أَوَّلُ أَنْتَ أَوَّلُ ... وَيَا آخِرُ اخْتِمْ لِي أَنْ أَمُوتَ مُهَلِّلا

وَأَظْهِرْ إِلَهِي الْحَقَّ إِنَّكَ ظَاهِرٌ ... وَيَا بَاطِنُ بَطِّلْ لِمَنْ كَانَ مُبْطِلا

وَيَا وَالِيَاً أَصْلِحْ وُلاَةَ الأَنَامِ إِذْ ... يَصِيْرُون يَا مُتَعَالِ بِالْعَدْلِ وَالْعُلا

وَيَا بَرُّ أَغْمِرْنِي بِبِرِّكَ وَاكْفِنِي ... زَوَالاً وَيَا تَوَّابُ تُبْ وَتَقَبَّلا

وَمُنْتَقِمٌ رَبِّي انْتَقِمْ لِي مِنَ الْعِدَا ... وَجُدْ وَاعْفُ عَنِّي يَا عَفُوُّ تَفَضُّلا

وَكُنْ بِي رَؤُفَاً يَا رَؤُوف وَمُسْعِفَاً ... وَلا زِلْتَ لِي يَا مَالِكَ المُلْكِ مُعْقِلا

وَأَفْرِغْ عَلَيَّ ذَا الْجَلَالِ جَلاَلَةً ... بِجُودِكَ بِالإِكْرَامِ لا زَالَ مُهْطِلا

وَيَا مُقْسِطُ ثَبِّتْ عَلَى الْقِسْطِ نِيَّتِي ... وَيَا جَامِعُ اجْمَعْ لِي رِضَا سَائِرَ الْمَلا

غَنِيٌّ فَوَالِ الْفَقْرَ عَنِّيَ بِالْغِنَا ... وَمُغْنِي فَأَعْذِبْ بِالْقَنَاعَةِ مَنْهَلا

وَيَا مَانِعُ امْنَعْنِي عَنِ السُّوءِ وَاحْمِنِي ... وَيَا ضَارُّ كُنْ لِلْحَاسِدِيْنَ مُنَكِّلا

وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِعِلْمِكَ وَاهْدِنِي ... وَيَا نُورُ كُنْ لِلنُّورِ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلا

إِلَى الْحَقِّ يَا هَادِي اهْدِنِي بِبَدَائِعٍ ... مِنَ الْعِلْمِ زِدْنِي يَا بَدِيْعُ تَوَصُّلا

وَأَبْقِ الْهُدَى فِي القَلْبِ يَا بَاقِيَاً فَكُنْ ... لِعِلْمِ النُّهَى يَا وَارِثَاً لِي مُوصِلا

عَلَى الرُّشْدِ ثَبِّتْ يَا رَشِيْدُ عَزَائِمِي ... عَلَى الصَّبْرِ هَبْ لِي يَا صَبُورُ تَجَمُّلا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي ... وَجِئْتُ بِهَا يَا خَالِقِي مُتَوَسِّلا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ رَازِقِي ... وَجِئْتُ بِهَا يَا خَالِقِي مُتَوَسِّلا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ يَا اللهُ ... وَجِئْتُ بِهَا يَا خَالِقِي مُتَوَسِّلا

وَمُبْتَهِلاً رَبِّي إِلَيْكَ بِفَضْلِهَا ... وَأَرْجُو بِهَا كُلَّ المُرَادِ مُؤَمِّلا

فَقَابِل إِلَهِي بِالرِّضَا مِنْكَ وَاكْفِنِي ... صُرُوْفَ زَمَانِي مُكْثِرَاً وَمُقَلِّلا

وَجُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاكْفِ وَانْصُرْ عَلَى العِدَا ... وَتُبْ وَاهْدِ وَاصْلِحْ كُلَّ شَيْءٍ تَخَلَّلا

وَبَعْدُ فَأَسْمَاءُ الإِلَهِ كَثِيْرَةٌ ... وأَعْظَمُهَا الحُسْنَى لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلا

لَهَا فَاتْلُ يَا هَذَا وَكَرِّرْ تِلاَوَةً ... تَرَى كُلَّ شَيْءٍ صَارَ سَهْلاً مُسَهَّلا

وَكُنْ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيْبَاً دُعَاءَنَا ... وَأَجْزِلْ لَنَا النَّعْمَاءَ مِنْكَ تَفَضُّلا

وَصَلِّ إِلَهِي بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ... عَلَى المُصْطَفَى مَا حَنَّ رَعْدٌ وَجَلَّلا

وَسَلِّمْ إِلَهِي بُكْرَةً وَعَشِيَّةً عَلَى المُصْطَفَى أَزْكَى سَلاماً وَأَكْمَلا

وَبَارِكْ إِلَهِي بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ... عَلَى المُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ مُفَضَّلا

وَأَعْطِهِ يَارَبِّ الوَسِيْلَةَ وَاجْزِهِ ... بِأَفْضَلِ مَا تَجْزِي نَبِيَّاً وَمُرْسَلا

كَذَا الأَنْبِيَا وَالآلِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ ... وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللهِ خَتْمَاً وَأَوَّلا

وَنَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُثَبِّتَ دِيْنَنَا ... عَلَيْنَا وَيَهْدِيْنَا الصِّرَاطَ كَمَنْ هَدَى

وَيَعْفُوَ عَنَّا مِنَّةً وَتَفَضُّلاً ... وَيَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ المُصْطَفَى غَدَا

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ مَا هَبَّتْ الصَّبَا ... وَمَا نَاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ وَغَرَّدَا

كَذَاكَ سَلامُ اللهِ ثُمَّ رِضَاؤُهُ ... عَلَى الآلِ وَالأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ سَرْمَدَا

- تمّ -